فهي ملكي وحقي . حتى رفاقي الذين لا يبالون كثيرا بالتاريخ اليهودي ، يشاركونني هذا الشعور . اما بالنسبة ليهود الشتات فيؤسفني انهم ليسوا معنا هنا . وفي وقت نتخلى نحن فيه عن القيم والتقاليد القائمة بسرعة ، قد يأتي اليوم الذي يصبح فيه اليهودي في بروكلين ، مثلا ، الحارس الاصيل لديننا . نعم ، ان اليهودي في الشتات هو اخي . اما عن مفهومي للسلام ، فأنا اقول انه يرتكز على القوة العسكرية والحدود الآمنة . في نطاق هذه الحدود أريد ان ارى دولة يهودية موحدة . اما كيف يتم تحقيق ذلك ، فأتركه للساسة . »

عضو الكيبوتز اليساري : « حتى عندما اتى اجدادنا الى أرض الميعاد في التاريخ القديم ، كان بها مستوطنون اصليون . كما ان الارض التي استولينا عليها في الحرب الاخيرة كان بها مستوطنون كذلك . اذن لا يمكننا ان نعتبر انفسنا محررين . وبرأيي ، يجب ان نمتنع عن تشييد القرى في المناطق المحتلة . اني أكره ان اقول ذلك ، ولكن من اجل السلام انا مستعد حتى للتخلي عن القدس (القديمة) » .

يسأله احد المشتركين بالندوة : « لماذا لا تتخلى عن تل أبيب كذلك ؟ » فيجيبه : « لان تل ابيب هي حقيقة واقعة . اما عن يهود الشتات ، فنحن جميعا في نفس القارب ، ولذا فعلى كل يهودي يعتبر نفسه يهوديا ان يأتي الى اسرائيل ، فلدينا مساحات كافية لاستيعاب الجميع . ان معاداة السامية قد تنفجر من جديد في الخارج . وفي الولايات المتحدة تجابه المشاكل اليهود . مثلا ازدواج الولاء . ان الذي يجمعنا ويهود الشتات هو الايمان بأن ايريتز اسرائيل هي وطننا وان ديننا واحد . اقول ذلك بالرغم من اني لست متدينا » .

وعندما يأتي دور راقصة الباليه للحديث فهي تعتبر الاحتلال تحريرا ، وتريد الاحتفاظ بالقدس والضفة الغربية ، وتستنكر بشدة ما قاله زميلها عن التخلي عن القدس : « فالقدس هي تاريخنا كله ، من بدايته الى نهايته » . وهي تأسف لاي يهودي يفضل البقاء في الشتات على الهجرة الى اسرائيل ، لانها تشعر بالرابطة التي تربطها بيهود الشتات .

ثم يقول عضو الكيبوتز المتدين : « ان موقف الامن بحد ذاته يحتم علينا عدم الانسحاب من شبر واحد ، فالضفة الغربية هي الوطن ، والعقيدة الصهيونية ستظل تشد اليهود الى تحقيق الوطن الموعود ، ولذا قد يأتي الوقت للزحف من اجل احتلال او تحرير شرق الاردن » .

وهنا يسأله زميله اليساري عما اذا كان جادا في حديثه عن تحرير شرق الاردن ، فيجيب المتدين : « قبل سنة واحدة ، لم يكن احد ينظر جديا الى من يأتي على ذكر تحرير الضفة الغربية . اني في الدرجة الاولى أتكلم عما هو مرغوب فيه . ثانيا : يوجد عدد كبير من الناس يعتبر ذلك امكانية واقعية . واتذكر انه على مدى اعوام كثيرة ، ظل رئيس اليشيفاه(١) الذي أنتمي اليه يتحدث عن هذه الامور بوضوح ، فكان يقول ان الزمن سيأتي عندما يتوجب علينا الزحف الى الامام . الكثيرون كانوا يبتسمون عند ذاك . هذه الحركة الى الامام ، يجب ان يقوم بها الشعب . الشعب اليهودي كله . وكل يهودي في العالم لا بد ان يكون معنا هنا . اما اليهودي المصاب بمرض الشتات ، فاني لن اتخلى عنه ، فالانسان لا يتخلى عن المريض لانه مريض ، لا سيما اذا كان يشاركه في المصير . هذا المصير المشترك ليس من اختيارنا ولن ينتهي باختيارنا . بعض الناس يريد السلام من اجل الراحة والاخلاقية . شخصيا لا ابحث انا عن الراحة . اما الاخلاقية فهي مفهوم

---

١ ــ مدرسة دينية .